ولا نقصد من إحصاء القوى الست السابقة أن كل مسرحية – مثلا – لابد أن تحتوى على ست شخصيات ممثلة لهذه القوى . فقد وضح مما قلناه أنها يمكن أن تمثل بأكثر من ذلك . وقد يمثل شخص واحد أكثر من قوة منها . وقد يحذف بعضها فيزيد التصوير الفنى روعة وقوة ، متى توافر الإحكام الفنى فى البناء المسرحى أو القصصى .

وكلما تعقدت الشخصيات نفسياً – أى بعدت عن السطحية والضحالة – جمعت بين أكثر من قوة منها . فمثلا : « هاملت » هو بطل الموقف فى مسرحية شكسبير ، وهو يمثل القوى الأولى والثانية والرابعة والخامسة مما سبق أن ذكرناه من قوى درامية ، ذلك أنه الطالب للغاية ، وفى داخله ذاته أكبر عائق يمنعه من الوصول إليها ، ثم إنه ينشد هذه الغاية لنفسه ، فهو يرجوها ويحرص عليها ويخافها ويرهبها ، وهو كذلك الحكم فيها ، فى تردد بالغ مداه فى العمق ، وفى هذا غنيت معانيه النفسية وتعددت ودقت مسالكها .

وعلى عكس ذلك إذا تفتتت القوى فى صورة رموز ، فإن المسرحية تفقد قوتها الدرامية ، لأن روابطها الحيوية تصبح أقرب إلى التجريد . فمثلا فى مرحلة ولوع الأستاذ توفيق الحكيم بالمسرح الرمزى ، كان يقصد إلى تجريد شخصياته ، كما يقول هو فى مقدمة مسرحيته : بيجماليون ، عام ١٩٤٢ : « ... أقيم اليوم مسرحى داخل الذهن ، وأجعل الممثلين أفكاراً تتحرك فى المطلق من المعانى ، مرتدية أثواب الرموز ... » . فمثلا فى مسرحية : « شهر زاد » يجعل العبد رمزاً لقوة الجسد ، والوزير « قمر » رمزاً للعاطفة ، وشهريار رمزاً للفكر الخالص . وعلى الرغم من قوة الحوار الذى ينفرد به الأستاذ توفيق الحكيم ، وطرافة المعانى ، ودقة الاختيار للموضوع والأفكار ، وشفافية ذلك كله عن موقف ذهنى دقيق ، فى أسلوب ممتع ، على الرغم من ذلك كله ، تفقد المسرحية بنيتها الدرامية وحركتها